

زاد المسير في علم التفسير

قل إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك أمرت وأنا أول المسلمين .

قوله تعالى قل إن صلاتي يريد الصلاة المشروعة والنسك جمع نسيكة وفي النسك ها هنا أربعة أقوال .

أحدها أنها الذبائح قاله ابن عباس وسعيد بن جبير ومجاهد وابن قتيبة والثاني الدين قاله الحسن والثالث العبادة .

قال الزجاج النسك كل ما تقرب به إلى الله إلا أن الغالب عليه أمر الذبح .

والرابع أنه الدين والحج والذبائح رواه أبو صالح عن ابن عباس .

قوله تعالى ومحياي ومماتي الجمهور على تحريك ياء محياي وتسكين ياء مماتي وقرأ نافع بتسكين ياء محياي ونصب ياء مماتي ثم للمفسرين في معناه قولان .

أحدهما أن معناه لا يملك حياتي ومماتي إلا الله .

والثاني حياتي لله في طاعه ومماتي لله في رجوعي إلى جزائه ومقصود الآية أنه أخبرهم أن

أفعالي وأحوالي لله وحده لا لغيره كما تشركون أنتم به .

قوله تعالى وأنا أول المسلمين قال الحسن وقتادة أول المسلمين من هذه الأمة